تقدمها الى « أبو عجيلة » ودخلتها دون قتال بعد أن أزالت الالغـــام الموضوعة حولها ايضا . وهكذا انتهت معركة « ابو عجيلة » عام ١٩٤٨ ، وقـــد كانت تالية في الاهمية وقتئذ لمعركة « العوجة » نظرا لان الاخيرة كانت النقطة الاكثر تقدما حينئذ أما « ابو عجيلة » فلم تكن تمثل حتى ذلك الوقت سوى قاعدة ادارية فرعية لقطاع « العوجة ــ العسلوج » . وبعد انتهاء الحرب وتوقيع اتفاقية الهدنة الدائمة في « رودس » بين مصر واسرائيل يوم ٢٤ فبراير ١٩٤٩ ، اتفق على جعل « العوجة » منطقة مجردة من السلاح (الا أن اسرائيل احتلتها بعد ذلك) وأصبحت « أبو عجيلـــة » بوابة سيناء الوسطى الرئيسية واكتسبت أهميتها الاستراتيجية المعروفة بعد ذلك في حربي ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ .

معركة أبو عجيلة عام ١٩٥٦

توازن القوى عشية المعركة : كان للقيادة الشرقية المصرية في سيناء قبل تأميم القناة فرقتا مشاة هما الفرقة الثانية والثالثة ووحدات من سلاح الحدود ، ومجموعة مدرعة (المجموعة الاولى المدرعة) وتدعمها مجموعـــة لواء مشاة اعتبرتهما بمثابة احتياطي عملياتي ، يعززه احتياطي استراتيجي مرابط في منطقة القناة مكون من المجموعة الثانية المدرعة ومجموعة اللواء الرابع مشاة فضلا عن مجموعة اللواء الاول مشاة الموجودة بالقاهرة . وقد اعتبرت القيادة الشرقية منطقة ابو عجيلة أولى المناطق الحيوية في سيناء التي يجري فيها استخدام الاحتياطي العملياتي المدرع حال وقوع هجوم اسرائيلي هناك للحيلولة دون تطويق موقع « أبو عجيلة ــ أم قطف » من الجنوب والوصول الى الطريق الاوسط أو لصد المدرعات الاسرائيلية التي قد تنجح في اختراق موقع «أم قطف» الدفاعي في هجوم بالمواجهة . وعقب تأميم القناة وبدء اتضاح النوايا العدوانية لكل من بريطانيا وفرنسا ضد مصر ، قامت القيادة المصرية العامة بتركيز قواتها الرئيسية في منطقة القناة مع تشكيل احتياطي استراتيجي في منطقة القاهرة لمواجهة احتمال حدوث غـــزو عن طريق منطقة الاسكندرية ، وأدى ذلك الى سحب المجموعة الاولى المدرعة ومجموعة لواء المشاة التي تدعمها من سيناء الى منطقة القناة وسحب المجموعة المدرعة الثانية الى منطقة القاهرة ، ثم سحبت الفرقة الثانية مشاة أيضا من سيناء الى منطقـــة القناة ووحدات فرعية اخرى ، وانتقلت القيادة الشرقية نفسها مـــن جبل لبنى الى منطقـــة الاسماعيلية وأبقت في العريش مركز قيادة امامي صغير الحجم ، وذلك بعد أن اسندت اليها مهام الاشراف على الدفاع في منطقة القناة التي كانت تتولاها أصلا قيادة منطقة القناة وشرق الدلتا . وكانت النتيجة ان اصبحت القوات المصرية الموجودة في سيناء وقطاع غزة يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ عندما بدأ الهجوم الاسرائيلي المفاجيء علـــى « الكونتلا » واسقاط كتيبة من المظليين في « ميتلا » مكونة من الوحدات التالية :

١ ــ اللواء الخامس مشاة ويتألف من كتيبتين وتدعمه كتيبة من مدفعية الميدان وكتيبة مدرعة وكتيبة حرس حدود فلسطين للدفاع عن منطقة رفح .

٢ ــ اللواء ٨٦ واللواء ٨٧ حرس حدود فلسطين واللواء ٢٦ حرس وطني في قطاع غزة وتدعمها كتيبة غير كاملة من الهاون الثقيل .

٣ ــ اللواء السادس مشاة ويتألف من كتيبتين وتدعمه كتيبة مـــن مدفعية الميدان وكتيبة مشاة احتياط عدا سريتين وكتيبة حرس وطني في منطقة ابو عجيلة والقسيمة وسريتان من المدفعية المضادة للدبابات ذاتية الحركة .

٤ ــ اللواء الرابع مشاة ويتألف من ثلاث كتائب وتدعمه كتيبة من مدفعية الميدان وكتيبة مدرعة عدا سريتا مشاة احتياط في منطقة العريش .

٥ ــ اللواء ٩٩ مشاة احتياط في منطقة جبل لبنى .